

النهاية في غريب الأثر

{ زجج } (ه) في صفته صلى الله عليه وسلم [أَزَجُّ الحَوَاجِبِ] الزَّجَجُ : تَقَوُّسٌ في الحاجب مع طُول في طَرَفِهِ وَاِمْتِدَاد .

(س) وفي حديث الذَّيَّي اسْتَسْلَفَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي بَنَى إِسْرَائِيلَ [فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا وَأَدخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا] أَي سَوَّى مَوْضِعَ الذَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ مِنْ تَزَجُّجِ الحَوَاجِبِ وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَا خُوذًا مِنَ الزَّجُّجِ : النَّصْلِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الذَّقْرُ فِي طَرَفِ الخَشَبَةِ فَتَرِكَ فِيهِ زُجْجًا لِيَمْسُكَهُ وَيَحْفَظَ مَا فِي جَوْفِهِ .

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ فِي رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ فَأَمَسَى الْمَسْجِدَ مِنَ اللَّيْلِ الْمُقْبِلَةِ رَاجيًا] قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرَادَ جَأْزًا . أَي غَاصًّا بِالنَّاسِ فَقُلِبَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَعَزَ بِالشَّيْءِ رَابِجًا إِذَا غَصَّ بِهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رَاجيًا بِالرَّاءِ . أَرَادَ أَنْ لَهُ رَجَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ .

- وفيه ذكر [زُجَّجٌ لَوَاةٌ] هُوَ بَضْمُ الزَّيِّ وَتَشْدِيدُ الجِيمِ : مَوْضِعُ نَجْدِيٍّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَزُجَّجٌ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَدِيَّةَ بْنَ خَالِدٍ